أسبوع المغرب بألمانيا

طيلة الأسبوع الممتد بين 20 و26 أبريل الجاري سيحل المغرب ضيفا بألمانيا. وسيشهد هذا الأسبوع برنامجا مكثفا من العروض والمعارض الفنية ومن المحاضرات والمناقشات واللقاءات تمنح المغاربة المقيمين بألمانيا وكذا الألمان لمحة حول الثقافة المغربية الحية والعريقة والمنفتحة على مغرب اليوم.

ويندرج هذا الأسبوع في إطار التعاون القائم لأكثر من نصف قرن بين المغرب وألمانيا في مجال حوار الثقافات والحضارات من خلال حضور جالية مغربية تقدر ب 180.000 شخص مندمج بشكل جيد في المجتمع الألماني، والتي تنال كل التقدير لجديتها وحيويتها.

يهدف هذا الحدث،على المدى الطويل، إلى ترك آثار جلية عبر انعكاسات وشهادات من الفن المعاصر المغربي وكذا اقتراحات وأفكار، ومسارات لتعزيز التبادلات وتقوية الشراكات الاقتصادية والمجالات السياسية والعلمية وغيرها من المجالات ذات البعد الاستراتيجي وذات الاهتمام المشترك للبلدين.

إن أسبوع المغرب في ألمانيا الذي يعتبر تتويجا لعملية تطلبت سنة كاملة لتحقيقها، يرمز إلى لقاء متناغم للثقافات ويأتي جوابا على رغبة طالما عبر عنها مغاربة العالم وهي التعريف برموز ثقافتهم وحضارتهم الأصلية والاحتفاء بها ببلدان الإقامة.

تماشيا مع الجهود الرامية لإزالة بعض الأحكام المسبقة والسلبية على المهاجرين، خصوصا المتعلقة بالجالية المسلمة ، والتزايد اللامبرر لكراهية الأجانب تقريبا في كل أوربا.

إن الوزارة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة وبتعاون وثيق بين سفارة المغرب في ألمانيا وعدد من الشركاء، تود عبر هذا الحدث أن ترسم صورة حية عن مجتمع مغربي فخور بحداثته،قوي بخصوصياته، غني في تنوعه، عرف كيف يستفيد من وضعه كبلد متعدد اللغات والأعراق والأديان.

عبر هذه المبادرة، ربحت الوزارة المكلفة بالمغاربة المقيمين بالخارج وشؤون الهجرة الرهان الذي لم يبد سهلا في البداية، والمتمثل في تعبئة وتنسيق جهود عدد من المؤسسات من أجل تنظيم حدث كهذا والذي سيساهم لا محالة في إشعاع المغرب في بلد إقامة المهاجرين المغاربة.

كما كانت للمنظمين الرغبة في العمل من أجل إغناء التعددية الثقافية التي تساهم في اندماج أفضل للمغاربة المقيمين بألمانيا، لكون الفهم المتبادل للمجتمعين يمر عبر تكثيف مثل هذه اللقاءات.

من جانبه سيتمكن الشعب الألماني ، من اكتشاف أو إعادة اكتشاف جوانب من الثقافـــة و التقاليد المغربية التي يجهلها أو يعرف عنها القليل، وكذا الوقوف على نمط حياة المغاربة وقيمهم الأساسية، وكيفيه تطورهم في إطار العولمة ورفع التحديات الحضارية.

ولهذا الغرض، فبرنامج هذا الأسبوع يتضمن سلسلة من اللقاءات رفيعة المستوى بين المسؤولين السياسيين والفاعلين الاقتصاديين والمثقفين والأكاديميين وشخصيات أخرى من البلدين لإطلاق الحوار ومواصلته حول موضوعات من شأنها تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين و فتح آفاق جديدة لهذا التعاون.